Al-Academy Journal
Issue 117
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1644

Technical methods for forming post-modern arts and their manifestations in the products of students of Art Education (pop art as an example)

Sahera Fakhri Salama [a]

[a] *College of Applied Arts / Middle Technical University*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 6 September 2024
Received in revised form 17 September 2024
Accepted 22 September 2024
Published 1 August 2025

Keywords:
Techniques, Pop Art

ABSTRACT

The research dealt with the topic of technical methods for forming post-modern arts and their manifestations in the products of art education students, which occur in displaying and directing their artistic achievement. The research contained four chapters. The first chapter dealt with: the methodological framework of the research, represented by the research problem, which was manifested in the following questions:

1- What are the technical methods used to form postmodernism, including pop art, which art education students adopted in their completed artistic productions, and in which they demonstrated their artistic treatments that were embodied in the composition and directing of the completed artistic work.

2- What transformations occurred in the students' productions through their use of materials and raw materials using modern and contemporary techniques and methods to communicate the idea and topic through the style of popular art (pop art). The goal of the research: (Discovering the technical methods for forming post-modernism (pop art) and its manifestations in the products of art education students) The researcher identified the limits of the research, which were represented by the products of the students of the Art Education Department / College of Fine Arts / University of Baghdad for the academic year (2022-2023), and then moved to the second semester. Which included two sections, the title of the first section was (technical methods of postmodern arts), while the second section discussed (technical methods (pop art) The researcher extracted a number of indicators that resulted from the theoretical framework, while the third chapter dealt with the research methodology and procedures. The fourth chapter included the research results, conclusions, recommendations and proposals. The research came out with a set of results, the most important of which are: 1. Using different technical methods in the structure of shapes by following the technique of assembling and installing different materials such as cloth, photographs, newspaper pieces, wood material, ropes, inks, and different dyes.

1. The various technical methods contributed to activating the forms of artistic work and the diversity of display spaces, through multiple techniques such as collage, rubbing, notching, dotting, pouring, rubbing, and high dough.

Among the most important conclusions are:

1. Different technical methods contributed to activating the forms of artistic work and the diversity of display spaces, through multiple techniques such as collage, rubbing, notching, dotting, pouring, rubbing, and high dough

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1644
Sahera Fakhri Salama: Technical methods for forming post-modern arts and their manifestations in the products of students of Art Education (pop art as an example)
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الاساليب التقنية لتشكيل فنون ما بعد الحداثة وتمظهراتها في نتاجات طلبة التربية الفنية (pop art انموذجا)

ساهره فخري سلامه[1]

الملخص

تناول البحث موضوع الاساليب التقنية لتشكيل فنون مابعد الحداثة وتمظهراتها على نتاجات طلبة التربية الفنية، التي تحدث في إظهار وإخراج منجزهم الفني، احتوى البحث أربعة فصول، تناول الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث، متمثلاً بمشكلة البحث التي تجلت بالتساؤلات الآتية:

1- ما الأساليب التقنية المتبعة لتشكيل ما بعد الحداثة ومنها فن (pop art) التي اعتمدها طلبة التربية الفنية في نتاجاتهم الفنية المنجزة، واظهروا فيها معالجاتهم الفنية التي تجسدت في تكوين وأخراج العمل الفني المنجز .

2- ما التحولات التي طرأت على نتاجات الطلبة من خلال استخدامهم للمواد والخامات بتقنيات وأساليب حديثة ومعاصرة لإيصال الفكرة والموضوع من خلال أسلوب الفن الشعبي (pop art) اما هدف البحث: (الكشف عن الأساليب التقنية لتشكيل مابعد الحداثة (pop art) وتمظهراته في نتاجات طلبة التربية الفنية) حددت الباحثة حدود البحث التي تمثلت بنتاجات طلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد للعام الدراسي (2022-2023)، وبعدها انتقلت الى الفصل الثاني الذي ضم مبحثان كان عنوان المبحث الأول (الأساليب التقنية لفنون ما بعد الحداثة) فيما ناقش المبحث الثاني (الأساليب التقنية (pop art) واستخرجت الباحثة جملة من المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، في حين تناول الفصل الثالث منهجية البحث واجراءته، اما الفصل الرابع قد اشتمل على نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات ، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها:

1. استخدام أساليب تقنية مختلفة في بنية الأشكال من خلال أتباع تقنية التجميع والتركيب لمواد مختلفة مثل القماش، صور فوتوغرافية ، قطع الجرائد، مادة الخشب، حبال، أحبار ، وأصباغ مختلفة.

ومن اهم الاستنتاجات هي :

1. اسهمت الأساليب التقنية المختلفة في تفعيل أشكال العمل الفني وتنوع فضاءات العرض، عن طريق تقنيات متعددة مثل الكولاج (التلصيق)، الدعك والتحزيز والتنقيط والسكب والحك والعجينة العالية

الكلمات المفتاحية : الأساليب التقنية , الفن الشعبي(pop art)

الفصل الأول / الإطار المنهجي

مشكلة البحث :

يعد الفن بنية متحولة عبر تنقلاتها بالأساليب والتقنيات معاصرة ضمن منظومة تأسيس لانساق محددة تحملها عمليات التحول والتبدل والتغيير وتعد ممارسة الفنون من وسائل التعبير الفني والإبداعي وشكلا من أشكال النشاط الاجتماعي والإنساني وهو عامل أساس في هذا النشاط، في التعبير عن الذات ، الذي يكون مُجمل ثقافة الإنسان ، بوصفه كائناً اجتماعياً يعمل على تغيير الطبيعة وتحويلها ، تلبية لحاجاته المتنامية ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بمختلف القوى الفاعلة في تاريخ تطور المجتمع مادياً وفكرياً، لذا فان التربية الفنية في عصرنا الحالي تعد من المجالات والمؤسسات الفنية والعلمية والتعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها من وسائل المعرفة المهمة والفعالة في تكوين شخصية الطالب، وتطويرها ، وتمظهراته على نتاجاته الفنية، بوصفه كائناً اجتماعياً يعمل على تغيير الطبيعة وتحويلها لتلبية حاجاته المتنامية، لذا قسم التربية الفنية يدعم وتقدم الإبداع الجمالي ويبحث عن تطوير وتحفيز الذائقة البصرية عند المتلقي، فضلا عن أن عصر العلم والتقنية قد دخل في الكثير من المجالات ومنها البيئة التعليمية، لذا نجد تجدد في الفن والتغيير في الاساليب التقنية المستخدمة ، إذ وفرت البيئة خامات عديدة مكنت الفنان من استخدامها وتطويعها في أعماله الفنية ، فضلا عن ذلك فأن المبتكرات الجديدة والمعطيات الثورة التكنولوجية،

[1] كلية الفنون التطبيقية / الجامعة التقنية الوسطى

والوسائل والتقنيات قد أعطت مؤشرات للتطور العلمي والتقني لاسيما بعد ان اخضع للتجريب في مجال الفنون الجميلة وخاصة طلبة التربية الفنية، لذا ارتأت الباحثة منطلقا للبحث في تشكيل فنون مابعد الحداثة من ضمنها الفن الشعبي (pop art)، والتي تنوعت فيه مواد الخام المستخدمة إلا أن استخدام هذه المواد المختلفة في كل مرحلة او عصر له فلسفته وتقنيته واتجاهاته الجمالية ، لذلك يمكن تحديد وإبراز مشكلة البحث الحالي التي تجلت بالتساؤلات الاتية :

1- ما الأساليب التقنية المتبعة لتشكيل ما بعد الحداثة ومنها فن (pop art) التي اعتمدها طلبة التربية الفنية في نتاجاتهم الفنية المنجزة، واظهروا فيها معالجاتهم الفنية التي تجسدت في تكوين وأخراج العمل الفني المنجز .

2- ما التحولات التي طرأت على نتاجات الطلبة من خلال استخدامهم للمواد والخامات بتقنيات وأساليب حديثة ومعاصرة لإيصال الفكرة والموضوع من خلال أسلوب الفن الشعبي (pop art)

أهمية البحث والحاجة إليه

1- تسهم الأساليب التقنية المعاصرة على إبراز المعطيات الجمالية للفن الشعبي (pop art) من خلال استخدام المواد والخامات المختلفة بتصعيد آليات التلقي الجمالي فهماً وذائقية وجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

2- قد يفيد البحث الحالي ذوي الإختصاص في مجال التربية الفنية والفن التشكيلي والمكتبات العلمية والمؤسسات التعليمية

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن الأساليب التقنية لتشكيل مابعد الحداثة ومنها الفن الشعبي (pop art) واتمظهراته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

1- الحدود الزمانية: (من 2022 الى 2023)

2- الحدود المكانية : كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد - قسم التربية الفنية

3- الحدود الموضوعية: تمظهرات الأساليب التقنية لتشكيل فنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة المرحلة الرابعة (مشروع التخرج – فن البوب ارت انموذجا)

تحديد مصطلحات :

1-الأسلوب (style)

- عرفته موسوعة (لالاند 2001) بأنهُ :

"الأُسلوب في الأزمنة القديمة هو الحَرفْ الذي يستعمله المرء لحفر أفكاره في الشمع، لكل لفنان طريقته في استعمال الأُسلوب، كما يكون لكل منا حرفته ، وهو الفردية، الفرادة وحركة الفكر، التي تظهر للعيان من خلال الخَيلات، كما تظهر على نحو أجلى في بناء العمل الفني". (Lalande, 2001, p. 1314)

- وعرفه (فخري، 2005) بأنهُ : تحقيق ذاتية الاسلوب والابتعاد عن المستوى الموضوعي والتقليدي المتعارف عليه . . (Fakhri, 2005, p. 130)

التقنية (Technique)

- عرفها (جميل،1982) على انها مجموع الطرق الخاصة بفنان معين، هي أسم للطريقة العلمية المحددة التي يزاولها الأفراد للحصول على نتائج معينة، و مجموعة الطرق المتبعة في استعمال بعض الآلات و الأدوات أو المواد، للحصول على نتائج معينة. (Jamil, 1982, p. 394)

- وجاءت كلمة (Technique) [(2)] بإنّها كل نتاج فني يتطلب تقنية ، وتتكون التقنية من عمليات يدوية وآلية متعددة ، تتعامل مع المواد الأولية ، وذلك لتشكيل وتنظيم هذه المادة الأولية بما يلبي مقاصد فنية محددة.

[(2)] Encyclopedia of World Art: Vol. XIII, McGraw-Hill Book Inc., London, 1976.
P: 965.

عرفته الباحثة الأساليب التقنية اجرائياً: هي العمليات التي يتبعها طالب قسم التربية الفنية لمجموعة من تقنيات الاظهار تعالج السطح البصري للتعبير عن رؤيته الذاتية بإستخدام خامات وآليات الإشتغال خارج منطق الرسم باستحداث وسائل وطرائق تستثمر المهمش والمستهلك من المواد وإعادة تركيبها بشكل يحقق الغاية الجمالية والتعبيرية .

الفن الشعبي (pop art):

عرفه (سميث،1995) بأنه: "هو من الفنون ما بعد الحداثة والتي ينبغي أن تؤسس الجمال من خلال الطروحات التي تجاوزت تجارب المدارس الحديثة ليكون البديل عنها القيمة التي تضمنت اللا مألوفية وهو وسيلة لخلق أعمال فنية في معظمها بإقامة حلقات اتصال بين الأشياء بوضعها معًا ،أكثر من صنع الأشياء بداية"(Smith, 1995, p. 106)

عرفت الباحثة (pop art) اجرائياً:

حركة فنية من فنون ما بعد الحداثة، تعتمد على الثقافة الشعبية للتعبير عن المجتمع وظهور المبدأ الاستهلاكي، لكي تمثله في منجزها الفني، ويمكن توظيف الشكل والخامة بمجموعة مواد مختلفة ومستهلكة من البيئة المحلية واستخدام هذه المواد ومعالجتها تقنيا على وفق اسلوب الفني للطالب للفنان .

الإطار النظري

المبحث الأول: الأساليب التقنية لفنون ما بعد الحداثة

لقد شهد الفكر الفلسفي المعاصر تحولات بالأساليب كثيرة ومتسارعة اتسمت بالتنوع وتعدد التقنيات والاتجاهات الفكرية، على الرغم من هذا التعدد الا إن السمة العامة للعصر قد احدثت خلخلة كبيرة في المنظومات المعرفية والقيمية والجمالية والاجتماعية بحيث لا نجد حدودا لمنهج او فكر، فكل شيء متغير ومتحول، ليس فقط بين الفلسفات التي امنت بالثبات بل حتى الفلسفات التي امنت بالتغيير وتقبل تقنيات معالجة متنوعة ،و بإمكانه استيعاب خامات أخرى يتآلف معها مما جعل أسلوب لما بعد الحداثة ثورة جمالية على بنية العمل الفني التشكيلي وعلاقاته الشكلية واللونية والبنائية التقليدية وحتى على الموضوعات والأفكار المطروحة فيه من اهم المفاهيم التي أتاحت الحرية للفنان في استخدام مواد مختلفة على وفق الخبرة والتجربة بالطرائق العلمية والفنية وكذلك هي الموقف والتطور التي تكمن في دولهم مواقف ادائية ونفعية بالدرجة الاولى في تدبر العديد من التجارب الفنية على السطح البصري والتي تعتمد على قوة وتعبير الفنان لمفرداته التي تحقق المتحول في التقنية الفنية وإخراجها في إظهارات جديدة أكثر تأثيرا واستغرابا في اثارة الدهشة, بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى (1914) وما رافقها من تدمير أصبحت تتجه نحو تحولات متعددة في القيم والمعتقدات التي قامت عليها الحضارات، وهذه التحولات في العقائد والمفاهيم المفاجئة دفعت مثقفي وفناني تلك الحقبة للبحث عن اساليب وتقنيات جديدة للتعبير واظهار التناقضات الاجتماعية و الفوارق الطبقية والخوف ومعاناه باتجاه تحطيم وهدم كل ما يتعلق بالمفاهيم الجمالية السابقة, إذ اصبح "الفن اكثر تجريبية وثورية في التشظي ونسف النسق المتبع وتراجع الموضوع والتأكيد على الصورة الفنية المتكونة من الخطوط والاشكال والالوان التي وصلها التشكيل الفني الذي بلغ كامل مداها في التجريد والتبسيط والاختزال من شتى عناصر العمل الفني حتى صار العمل الفني مرتبطا بالتقنية" (Smith, 1995, p. 8)

وقد ادت الفنون المعاصرة دورا مهما في كثير من تحولات والتراكيب المختلفة اثرت في الفنون بصورة عامة والرسم بصورة خاصة وتداخله ضمن سلسة المفاهيم الإنسانية وجمالية .

جسد الفنان عمله الفني في مادة معينة أو خامة معينة ينتقل بها العمل الفني إلى المتلقي،" لان من شأن المنجز الفني التشكيلي أن يشع التناسق والانتظام في نفس المتلقي بفعل الاحتكاك الطويل بالنتاجات الفنية "(Heila, 2017, p. 97) لذا فان الفنان , لذا فان العمل الفني قد يكون حجارة أو معدن أو خشب أو الألوان أو الجسم الإنساني و بها تتكون مفردات التي يتعامل بها في منجزه الفني. والمادة لها الأثر الكبير في الفنان، وعلى هذا الأساس ينبع الإحساس بالمادة الأقرب إلى ذات الفنان، إذ أن لكل فنان حباً خاصاً وميولاً نحو مادة من المواد التي يشعر أنها الأقرب في كشفه عن مشاعره، لذا نجد أن بعض الفنانين يميل إلى الزيت، وبعضهم يميل إلى الاكرليك، وآخرين إلى الباستيل أو..... وهكذا ، وهذا الميل يتحقق بحسب المطاوعة والقدرة على التعامل

مع تلك المادة، حتى أن بعض الفنانين يميل إلى أقسى مادة كالمرمر، وتتماثل تحت يديه على الرغم قساوتها. إذ إن الواقع الاجتماعي تحدده معداته التقنية وموارده الإنتاجية والأساليب التي يستخدم بها الفنان هذه التقنيات في وسائل انتاج عمله الفني.

التعبيرية التجريدية : اعتمدت التعبيرية التجريدية على صناعة اللاشكل، إلا تشخيصية ، ويؤدي هذا إلى تساقط المعاني إلى حيث اللامعنى ، أي بما يتيح للشكل تشظي متناهي إلى ماورائه بما يعني إثراءاً جمالياً وتعددية في المعاني إلى حد عدم حضور معنى محدد في الخطاب البصري، ابتكر الفنان المعاصر أساليب وتركيبات غرائبية تستجيب للفرد والمجمع ومنها التعبيرية التجريدية وتعني (التجريد الغنائي والآلية والبقعية والتنقيط) الذي يجمع بين مختلف التسميات المذكورة , لكون ان هذا الاسلوب لا يرتبط مفهومه العام بأية إشاره او واقعية بقدر ارتباطه باللون والطريقة التقنية في إستخدام الألوان المعبرة عن الانفعالات المباشرة والآنية

والتي مهدت لظهور التعبيرية التجريدية. من أبرز رواد التعبيرية التجريدية (جاكسون بولوك) يعد أحد رواد هذا الأسلوب أرتبط بالرسم الفعلاني (الذي يتميز اسلوبه ،بالتعبيرية التجريدية التي تتمثل بالوعي وللاوعي ، كان يعمل بحرية تفوق التصور، فكان يسكب الألوان على السطح البصري بطريقة (التقطير) ويسيّلها دون اكتراث لما سيؤول إليه العمل الفني وليدع للصدفة الدور الأكبر في أخذ مجراها من أجل إخراج العمل الفني بصورته النهائية،"قد انطلق إلى الأسلوب الذي صار خير ما يعرف به اليوم(التجريد الحر غير الملزم)، القائم على تقنية تقطير الصبغ".. (Smith, 1995, p. 27) ،قد أستخدم أدوات وتقنيات خاصة به وتتماشى مع طريقة تنفيذه للأعمال الفنية مع حجم لوحاته الكبير، فقد أستخدم أدوات غير تقليدية في الرسم، كالمالج والرمل والزجاج المسحوق، وأعواد الخشب والنشارة والسكاكين، والألوان السائلة (الزيتية والاكريليك) كانت رسوماته تعبر عن الإنفعال والإدراك الحسي في الشعور واللاشعور في الإندفاع بقوة إرادية منبثقة من داخله وقد تجسدت أعماله ذات قيمة عالية من الإحساس والتقنية التي ساعدت في إظهار المساحات الكبيرة التي أعطت بصفاتها قوة الإداء والتعبير الشكلي واللوني والحركي عن طريق إظهار الخطوط الموسيقية المختلفة وفق اداء الفنان وتقنيته لخاصة على وفق اسلوب ادائي عبر من خلاله على قوة التكنيك والإنشاء المفتوح بحرية وفكر خاص ،ليصبح جزءا من العمل).

الفن البصري (Optical Art)

يعد من التجارب الفنية التي أسهمت في الأساليب التقنيات التي أعطت تحولا كبيرا في الشكل واللون والحركة التي تتصل بالإدراك البصري للأشكال والأرضيات ذات تصاميم تعتمد على خطوط وأشكال تجريدية إيحائية تعطي الاحساس بالحركة للمتلقي , ويطلق على هذا الفن مصطلح (الأوب آرت (op art), ويمتاز هذا الفن علاقات لونية المتباينة ، و التضاد اللوني، والتكامل اللوني القائم على مكملات الألوان الأساسية من الألوان الفرعية ،كالأزرق والبرتقالي، والأحمر والأخضر، والأصفر والبنفسجي.والتي "ساعدت على اظهار الخداع البصري على الخطوط المساحية والأشكال الهندسية ذات العمق- الفراغي وأعطاء ايماءات مختلفة منها ثابتة ومنها متغيرة ". (Mahmoud, 2009, p. 234)

من ابرز روادها (فيكتور فازارلي) المؤسس للفن البصري، "الذي يعده دارسو الفن المعاصر أحد أهم الشخصيات العصرية في مجال ايجاد فن جديد مبرمج على اسس تقنية متطورة ، تستخدم العقل الالكتروني والآلة الطابعة الحديثة لإنتاج فن له صفة الإنتاج الواسع " (Visual Art, 1981, p. 87) اعتمد في نظريته على المبادئ الرئيسة للفن البصري ، لكنه طورها على نحو يتجاوز اللوحة الى الحياة اليومية وحين اكد على اهمية خلق فن له منطلقات بسيطة يمكن تعميقها على نطاق الحياة، ويبني علاقات كثيرة عليها لكنه في كل الحالات يؤكد على شيء مهم واساس وهو وجود الحركة وعلى

امكانية ابتعاد الفن عن المتاحف والصيغة التقليدية واعادة ربطه بالحياة اليومية. أن مرحلة التطور العلمي والتكنولوجي ، التي شهدها القرن العشرين وما رافقته من تحول في البنية التشكيلية للعمل الفني ، فضلاً عن توسيع دائرة العلاقة ما بين الإنسان

ومدينيته المعاصرة ، كان لابد للفنان من استثمار معطيات الواقع والإحساس بها من خلال تداخل الألوان بطريقة الخداع البصري لإيهام المتلقي بحركة الكون وسرعته في الزمن بأشكال تجريدية.

(الفن الحركي) (Kinetic art)

أصبح للتقنية الصناعية دور فعال أكثر ، الأمر الذي أدى إلى اتساع ثقافتنا واطلاعنا على كل ما هو جديد في العلم والصناعة ، فكانت المدينية تتطور وتغير بديناميكية التطور مما تعكس جوانبها الفكرية على المجتمع وثقافته الاستهلاكية ، وإذا تتبعنا تطور الفن البصري فسيقودنا إلى الفن الحركي ، اعتمد فنانو هذا الاتجاه على إظهار الحركة الحقيقية عن طريق استخدام خامات مستحدثة بفضل تكنولوجيا وإظهار الامكانيات الكامنة التي تحتويها، وكان الهدف هو الايهام بالحركة عن طريق تغير زاوية الرؤية.

إذ إن الحركة هي اللغة التي يعبر بها الفنان عن إدراكه لحقيقة الفراغ فالإبعاد التي يحسها الفنان هي نفسها أبعاده في عقله الباطني اي هي نوع من الوساطة بين العالم الباطني للإنسان والعالم الخارجي. لقد كانت الحركة أحد أبرز اهتمامات الفن اللاموضوعي (برزت تيارات مختلفة داخل الفن الحركي رافقتها تطلعات جديدة تدخل في الحياة الإجتماعية المعاصرة من خلال دفع المتلقي للمشاركة جسدياً ونفسانياً في العملية الجمالية، فضلا عن ظاهرة التلاقي الحاصل بين الأغراض الجمالية والمساعي

العلمية والتكنولوجية الحديثة وما نتج عنها محاولات للتوفيق بين الطموحات العامة لعصرنا والفن الحركي). (Mahmoud, 1996, p. 250).

من ابرز روادها (جين تانغلي) اذ قام بإنجاز أعمال مكونة من ماكنات متحركة وصفائح حديدية الهدف منها هو التعبير عن التحولات والتطورات الصناعية التي حدثت في المجتمعات الغربية وتمثيل (الحراك المتسارع) في ديناميات التطور التكنولوجي والتقني، إنها أعمال لا تقدم أي جمالية إذ إن جماليتها في إستهلاكها للمواد المعدنية ،من ماكنات معطلة وعجلات دوارة وقضبان حديدية إرتبطت هذه الفنون بالصناعة والانتاج والاستهلاك

والإستثمار الاقتصادي. كما أبدع الفنان (بول فريدلاندر) في استخدام تقنية حركية الضوء ، وان كل عمل فني عبارة عن مزيج من الضوء المرئي يتم تحريكه بسرعة خلال خيط من الضوء الأبيض يصبح الخيط المهتز غير مرئي للعين البشرية ، ولكن تظهر ألوان من الضوء والتي تكون عادةً غير مرئية للعين المجردة ، فهو يأخذ بفاعلية الزمن وسرعة التطور التي تنظمها الأشكال الضوئية .[1]

الفن المفاهيمي (Conceptual art): أدت الفنون مابعد الحداثة دوراً مهماً في تحولات وتراكيب مختلفة في عملية التحرر من أسس وقواعد الفن التقليدي وصناعة الفكرة لفتح المجال لاستكشاف الإمكانات الجديدة التي تتيح تجسيد المفهوم عملية البحث والتجريب.." إن تطبيق مسائل التقنية التقليدية عديمة الجدوى كاللون والرسم والتكوين ، والعمق التصويري كلها تصبح عديمة الفائدة في أعمال الفن ألمفاهيمي" (Ammar, 1995, p. 147)،نجد هذا الفن يقف مع التركيز على الفكر الخالص من حيث الجوهر هو فن الأنماط الفكرية متضمناً أي وسائل يراها الفنان مناسبة ، اذ تتقدم المفاهيم أو الأفكار المشمولة بالعمل على الأهتمامات الجمالية التقليدية المادية ، وأول ما يظهر هو الشيء المطبوع, الذي يبين أن المفهوم هو أهم وجه للعمل ، وعند أستخدام الفنان للشكل المفاهيمي للفن ، فذلك يعني إن التخطيط وجميع القرارات تتخذ مسبقاً وإن التنفيذ هو أمر روتيني وتصبح الفكرة المحرك الذي يصنع الفن. وهذه الأشكال من الفن تسمى بـ (الفن المفهومي) تقلل من أهمية الفنان وكذلك تقلل من أهمية الشكل النهائي أو عنصر الفن المرئي ، ويعتقد الفنانون إن الفن يتم اختياره عن طريق الأعمال المنتجة .، من روادها (جوزيف بويز) إن افكاره وانتاجه هي اكثر اهمية من المحيط أو الشكل من أشكال عمل الفنان ويدعى إن كل فعل من المجتمع هو عمل فني . كما في عمله (زلاجة الإنقاذ) إذ أعلن (كوزوث) جميع الأعمال الفنية بعد مارسيل دوشامب هي أعمال مفاهيمية بطبيعتها ،ويقول

[1]) http://baood.blogspot.de/2013/08/kinetic-art.html

ان الفن غير موجود في الأشياء ثانوية أما الفن فهو موجود في مفهوم الفنان عن العمل الفني . أي يجب طرح القضية الفنية التشكيلية مثلما تطرح قضايا فكرية، اجتماعية علمية أو أية قضايا إبداعية أخرى) (Alwan, 2021, p. 30) إن محاولة رؤية

جديدة للواقع وأحكام ربط الفن والحياة فضلا عن محاولة الفنان التحرر من كافة الوسائل .. توجه الفنان مباشرة نحو اكتشاف ذاته والعالم وبتحرره من الأشكال التقليدية للفن والتوجه نحو " العمل المباشر بمادة العالم، فضلا عن أن مفهوم (فن ولغة) ما هو إلا ممارسات اجتماعية يحمل دلالات فكرية جمالية ، لفهم أفكار العالم المعيش ، ونقل الدور الفاعل في العمل الفني إلى المجتمع بواسطة الأبحاث اللغوية والفلسفية والاجتماعية في النصوص الفنية بما ينسجم مع التطور التقني لما بعد الحداثة وتأثيراته على الثقافة المجتمع ، كما جعل الفن المفاهيمي من الشكل الإنساني أنموذجاً تعبيرياً للغة الفن ليكسب العمل أثارة ولغة مفاهيمية فيكتفي بأجساد عارية مبللة بالألوان أي انه يخفي ملامح الجسد بالألوان أو الخطوط أو بعض الحركات ليظهر ما كان يريده من أحاسيس تعبيرية صادقة فيصبح العمل الفني ألمفاهيمي من خلال صياغة لغة نقدية جديدة مستندة على كشف الحياة اليومية للفرد المعاصر والفكر السائد وإبراز العلاقة بين الوعي والوجود في تحليل الواقع الاجتماعي كما هو.

المبحث الثاني : الأساليب التقنية للفن الشعبي

اقتصر العمل الفني في فترة ما بعد الحداثة على طريقة التعامل مع المادة المتاحة والتركيز على فردية الفنان في الإبداع والتواصل مع مقدرات التطور، والإبداع ، ويعبر عن تفكير الإنسان وإحساسه في مرحلة يعيشها فيؤرخ إحساسه ويكون شاهدا صادقا نقيا على حياته ومرحلته ، لذا كان من الممكن أن يكون هناك فن يربط الإنسان ببيئته . تعد الأساليب التقنية من أهم مظاهر الفن الشعبي، اذ ظهر الفن الشعبي ضد المعقدات السائدة والانقطاع عن الماضي (التاريخ) ضد الحركة التعبيرية التجريدية, التي حاول إخضاع الواقع إلى اهتمامات الفن ، فهو فن يتقبل واقع المجتمع وأحيانا يقوم بإعادة تقييم بصري للأشياء المتداولة ,لذا عبر فنانوا هذا الفن عن احتقارهم للمجتمع على طريقتهم، فنجد فنانيه يعزلون الأشياء من محيطها الأساس لتفقد دلالتها الوظيفية، قد ارتبطت هذه الظاهرة الفنية بنمط الحياة الأمريكية الحديثة ، فاستعملوا الوسائل الأكثر تداولاً والأقل جمالية دون أي أفكار مضافة ، كنوع من تقبل الواقع الاجتماعي المعاصر والمعتاد (السلع والإعلانات)، لقد ارتبط هذا الفن بمفاهيم فلسفية وفنية كانت الركيزة الأساس التي صاغت منهجهم الإبداعي التشكيلي وانبثقت تلك المفاهيم من أيمانهم الصادق لرفض كل ما هو متخيل وخال من المضمون بهدف إقامة علاقة بين أعمالهم والثقافة المدنية الجديدة، نجد ان الفن الشعبي هو فنا انسانيا يرتبط ارتباطا شديدا بالبشرية ويهدف الى تغير المجتمع, ويهدف الفن البيئي الى إيصال رسالة تعبيرية لتغيير الذائقة البصرية لدى المتلقي بوصفه متزامناً مع

أفكار المجتمعات ، وكذلك في تغيير عادات وسلوكيات ذلك المجتمع من خلال توجيه رسالة فنية تربوية جمالية تحمل طابعاً فكرياً في قالب فني تشكيلي محبب إلى النفس يحفز المتلقي وينمي قدراته إذ برز فنانو الفن الشعبي ومنهم (روبرت روشنبرغ) إذ بدأ نحو الرسم الخليط وهو نسق إبداعي يخلط فيه السطح المصبوغ مع أشياء متنوعة مهيأة على السطح ، وأحياناً تتطور الرسوم إلى أشياء ثلاثية الأبعاد وبقواعد حرة ، كالعنزة المحشوة، "إن الفلسفة الجمالية الموحية بذلك تنصب على " تشتيت " ذهن المشاهد ، فالفنان لا يخلق شيئاً منعزلاً ومغلقاً ، لكنه بدلاً من ذلك يحاول أن يجعل المشاهد أكثر انفتاحاً ووعياً ببيئته" (Smith, 1996, p. 108) .من هنا جاء التنوع في أعماله التي تقتصر على (POP art) ، فأنجز أعمالاً تعبيرية ومجسمات مركبة وأعمال حفر وطباعة الحرير وتشكيلات حرة من المواد الاستهلاكية اليومية ، كالأقمشة والزجاج ومواد الخردة ، كما فتح خطوطاً مستجدة للتواصل بين اللوحة المرسومة والأعمال التركيبية المجسمة ، وكان من أهم أعماله الثلاثية الأبعاد مجسم " عنزة" بقرنين

طويلين مطوقة بإطار سيارة في منتصفها قاعدة من لوحة مرسومة عام (1959) عمل (روشنبرغ) في فنه إلى غلق الفجوة بين الحياة والفن وعجن كل أنواع المواد في لوحته الزيتية من صحف وابر صدأة وشراشف وبناطيل ممزقة والكثير من الأشياء اليومية التي تظهر في اللوحة ، فقد أوصلت الأعمال بالإحساس بالوحدة التكوينية (من خلال إعادة التركيب تبعا للرؤية المغايرة التي تفرضها المرحلة المعاصرة لهذا لابد من ان تكون هناك ثمة اساليب تقنية جديدة جمالية تحتاج لان تكشف ونتعرف عليها في نتاجات جمالية فنية قد تكون تقنية او اسلوبية او فكرية او تصميمية ذات ابعاد جمالية (Salam, 2023, p. 187)

إذ جمع بين ضربات الفرشاة الانفعالية مع مختلف أشكال الملصقات أو الصور الفوتوغرافية إلى جانب إدخاله عناصر حقيقية في أعماله كفراش منبوش ، نشر محنط ، كرسي ، فهو يستخدم أشياء واقعية مع إعادة صياغتها بأسلوب جديد يبعدها عن وظيفتها الأصلية ، فإن الخامة في (الفن الشعبي) تعني الغرض وكل ما هو بيئي ويومي ومستهلك وقابل للزوال ، واستخدام الخامة في العمل الفني بغض النظر عن ما طرأ عليها من استعمال واستهلاك كذلك فقدان دلالتها النفعية الرئيسة واستغلالها بتكوين فني غير متوقع وفريد من نوعه. لذا نجد أسلوبه تجميعي تركيبي متنوع الخامات والوسائل ، هذا من خلال استخدامه للأشكال

ليس لها علاقة مع بعضها ، وجعلها تتحد جميعاً في بنائية العمل الفني جاعلا منه عملاً فنياً تجميعياً يبث شيئاً من الانبهار ، كذلك إدخاله التقنيات الحديثة من خلال استخدام الصور الفوتوغرافية في تقنية الإلصاق، يعني ذلك حاول الفنان إعادة ترسيخ بعض الأفكار وتقنيات الفن مابعد الحداثة برؤية جديدة قادت لتطوير الكثير من الاداءات، الفنية والتي انعكست على تطوير القيم الفنية بوصفها نتاج تطور ممارسات الفكر الذي ساهم بتجددها.

مؤشرات الاطار النظري :

1. وفرت البيئة خامات عديدة مكنت الفنان من استخدامها عبر وسائل وتقنيات اعتمدت على التركيب والتجميع بمساندة التطور الصناعي لتطويعها في أعماله الفنية، فضلا عن ذلك فأن المبتكرات الجديدة والمعطيات الثورة التكنولوجية، قد أعطت مؤشرات للتطور العلمي والتقني
2. إرتبط الفن بالمجتمع من خلال تجسيد الموضوعات التي أججَت العاطفة الوجدانية المشتركة من خلال استثمار الفنان الأشياء الجاهزة والمهملة في انجاز أعماله الفنية لمحاكاة الواقع
3. يشكل التجريب والتجارب المباشرة والآنية أساسا إستعارياً بتوظيفها كشيء جاهز ضمن المنجز الجديد والانفتاح على خامات جديدة تبدل المفاهيم وجماليات الفن المعاصر
4. تحاول فنون مابعد الحداثة التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية ، والتخلص ليس من الفن بحد ذاته ، بل من أشكاله التقليدية وطرق استهلاكه ،التأكيد على المشاعر ولأحاسيس ،الاهتمام بالذات المعبرة والدافع النفسية الذاتية.

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى (الكشف عن الأساليب التقنية لتشكيل مابعد الحداثة (الفن الشعبي) وتمظهراته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية)، لذا اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من نتاجات مشاريع التشكيلية / الرسم المنجزة من قبل طلبة الصف الرابع/ جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية للعام الدراسي (2020-2023) البالغ عددها (20) عملا فنيا في مجال الرسم بأحجام ومواد مختلفة نفذت بأسلوب الفن الشعبي بما يلائم تحقيق هدف البحث .كما في جدول (1):

جدول (1) يمثل مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع

المرحلة	الشعبة	عدد الأعمال
الرابعة للعام الدراسي 2022-2023	أ	5
	ب	6
	ج	5
	ء	4
المجموع		20

عينة البحث : ارتأت الباحثة اختيار العينة بالطريقة القصدية من مشاريع التخرج التشكيلية /الرسم للدراسة الصباحية والتي بلغت (4) اعمال فنية تحمل أساليب وتقنيات وتم مراعاة اختيارها على وفق مقتضيات البحث شريطة ان تكون:

1- العينة ممثلة لمجتمع الأصلي لما تمتلكه من مقاربات لأعمال الفن الشعبي ولكونها تحقق هدف البحث، واستبعدت الباحثة العينات الأخرى التي لا تلائم هدف البحث.

أداة البحث:

خطوات بناء الأداة :

لتحقيق هدف البحث الحالي في (الكشف عن الأساليب التقنية لتشكيل مابعد الحداثة (POP art) وتمظهراته في نتاجات طلبة التربية الفنية) اعتمدت الباحثة في تصميم استمارة (تحليل المحتوى) إذ اعتمدت على :

1- الأخذ بمؤشرات الإطار النظري والاستفادة منها في صياغة فقرات أداة تحليل العينات
2- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات والمصادر التي تناولت موضوعات حول الأساليب والتقنيات .
3- الاعتماد على آراء السادة الخبراء الذين عرض عليهم مجتمع البحث.

صدق الأداة:

بعد أن تم إنجاز صورة أداة (استمارة تحليل العينة) قامت الباحثة بعرض صيغتها الأولية على مجموعة من (الخبراء)* في مجال (الفنون التشكيلية، والتربية الفنية) للتعرف على مدى صلاحيتها في قياس هدف البحث الذي وضعت لإجله. وبعد ذلك تم جمع هذه الاستمارات من الخبراء والتعرف على آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم تم أجراء التعديلات، ومن ثم أعادة عرضها للخبراء بصيغتها النهائية وحصلت على الاتفاق العام، وبذلك أصبحت الأداة قابلة للتطبيق، وبهذا الإجراء اكتسبت الأداة الصدق الظاهري كما في الجدول رقم (2)، اعتمدت الباحثة معيارا ثلاثيا (تظهر بشدة .تظهر نوعا ما .لا تظهر) للتأكد من تحقق الأساليب التقنية في المشروع الفني.

* 1- أ.د.ماجد نافع الكناني_ استاذ/ طرائق تدريس الفنون- جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
2- د .علي خالد -أستاذ تشكيلي / -جامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية
3- د.فاروق عبد الكاظم –استاذ مساعد /تشكيلي-خزف/ جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
4- د.انور عبد الرحمن-مدرس –تشكيلي – رسم /جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1644
Sahera Fakhri Salama: Technical methods for forming post-modern arts and their manifestations in the products of students of Art Education (pop art as an example)
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

جدول (2) يوضح الصدق الظاهري الذي اعتمدته الباحثة حول صلاحية مكونات الأداة.

الخبراء	محور الأداة	المحاور	الفقرات	تصلح	لا تصلح	تعديل مقترح	المجموع
10	الأساليب التقنية للعمل الفني	1	46	42	/	4	46

ثبات الأداة :

بما أن الاستمارة التي تنال صدق الخبراء , تعد صالحة لكن أجراء عملية الثبات لها هو التأكد من مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه لذا أتبعث الباحثة أجراء عملية الثبات لهذه الاستمارة من خلال اعتماد اثنين من الخبراء التدريسيين في تحليل العينات والتأكد من مدى التوافق مع الباحثة في عملية التحليل، أذ تبين أن معامل الثبات بلغ (84،75) يعد مؤشرا جيدا، لذلك اتبعت الإجراء الآتي:

جدول (3) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول استمارة التحليل

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ(1) و(2)	المعدل
	م(1)	م(2)		
1	84	85	85	85
2	86	85	85	85
3	84	86	85	85
4	85	83	84	84
المجموع معامل الاتفاق				84,75

تحليل العينات

العينة (1)

اسم الطالبة: هالة نجم عبد اللة

قياس العمل:80 × 100سم

تاريخ العمل:2022

خامة العمل:مواد مختلفة

العائدية: قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة

اعتمد أسلوب التكوين العام لإنشائية العمل الفني على تقسيم سطح اللوحة على وفق نظام التركيب عن طريق الأقلام بخلفية اللوحة

وبنسب متساوية متكررة عموديا من حيث المساحة وألوان بطريقة متباينة بين الألوان الحارة والباردة، في تشكيل المربع الأول (خلفية عمل الفني على مجموعة من الأقلام الملونة) لتمثل أشكال تراتبييه متراكبة بصورة منتظمة وتوسط العمل مربع ذو خلفية بيضاء اللون وضعت علية اربع فراشات متباينة الاحجام وفقا لدلالة رمزية . فالشكل جاء مجزءا ومترابطا الا انه اعطى عن طريق التشكيل وحداته الشكلية متنوعة اظهرت الخطوط القوية باللون الأسود والازرق الغامق والاحمر والاصفر التي جاءت متضادة مع الخلفية باللون الغامق في إظهار تفاصيل الشكل المطلوب .أن إنشائية العمل تضمنت أشكالا متشابهة في التكوين ما بين واقعية والرمزية فشكل الاقلام المتكرر توزع بشكل منظم على سطح العمل الفني أعطى هيمنة للعمل، أذ تم تنفيذ العمل بتقنية الكولاج

والتلصيق والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بفن الشعبي، فتأرجحت المعالجة الفنية لأسلوب العمل ما بين الشكل الصريح والمملوء الذي عد أساساً في العمل الفني، وبين بالألوان الذي مثلت عنصراً فنياً لانجذاب الرؤية البصرية المتمثلة بالترددات اللونية العالية بفعل العناصر الفنية التي جاءت مكملة لفكرة الموضوع فقد وظفت بطريقة التكرار محاولا إبهامنا وأسرنا وشدنا للعمل بشتت النظر بسبب تعددية الأشكال وهنا تلاعبت بالون الاسود و تحديد الشكلين وإظهارها أكثر وضوحا عن بقية الأشكال. العناصر اللونية قد ساعدت على إظهار معالم العمل الفني أذ حققت انسجاماً لونياً بين جميع ألوان العمل, أذ أصبحت الألوان تحمل صفة الابداع والتأويل. فجاءت الفراشات مع الخلفية البيضاء ساعدت في تجسيم الشكل او لتحقيق البعد الثالث ، وكذلك تحديد غايات رمزية ذات ابعاد ودلالات جمالية، فضلا عن حركة الفراشات ما اعطى الاشكال حركة تناسيقية جمالية وديناميكية دل على ذلك بدأ زمن من الحياة الجديدة المليئة بالزهو والتفائل.

لذا تكمن أهمية في أنشاء العمل الفني يضم اتجاهات داخلية تدور حولها الحوادث وصولاً الى تحقيق دلالات ومضامين عميقة, فهذا التوليف بين الواقعية والرمزية ترمي إلى تحقيق أهداف العمل مؤكدا ذلك التوظيف الهندسي لاطار اللوحة وتوزيع شكل بين المربع والمستطيلات, هذا العمل الذي يضم تكرار الشكل التي هي مقوم أساسي لدعم وجود هذا الخطاب تصويري من مرجعيات البيئة في أظهار اساليب جمالية تمثل الشفرة الثقافية للمجتمع .

العينة (2)

اسم الطالبه : هالة سعد

قياس العمل:.....

تاريخ العمل:2022

خامة العمل: مواد مختلفة

العائدية: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة

اعتمد أسلوب إنشائية العمل الفني على إظهار وحدات شكلية هندسية المظهر شكلت زخما تشكيليا مجزأ مترابطا أعطى بصفته المتكاملة سطحا متنوعا اغلب سماته التشابه والتكرار المتناوب على سطح العمل الفني

معتمدة أسلوب التجميع والتركيب للوحدات الشكلية ، اذ تمثلت الأشكال بالتنوع ما بين قصاصات الأقمشة وقطع الخشب ووالدوائر اللونية وكذلك قطع من الخشب المستطيلة الشكل وقطع الكارتون توزعت على سطح العمل الفنإذ تضمن العمل أشكالا تحمل الصفة التجريدية، بتكوينات هندسية وتربيعات أعطت للتكوين نوعا من الاستقرار المتوازن نوعا ما من خلال هيمنت الأشكال اللونية بتضاداتها اللونية المختلفة وبفعل قيمة الضوء ومساقطه على الأشكال من خلال إبراز اللون الأبيض المتمركز وسط العمل الفني . يعد هذا العمل التركيبي نشاط مابين الفكرة والنتاج النهائي، وهي سمة الفن الشعبي ، ليشكل الجزء الاهم في عملية صناعة الفن، من خلال التوظيف التقني باستخدام وسائط وآليات متنوعة والتي تحمل دلالات رمزية، إن العناصر الفنية جاءت مكتملة لفكرة الموضوع أذ وظفت بطريقة تجريدية واعطت الاشكال على الرغم من التجاور والتراكب متنوعا وتشابكا بين الوحدات وترابطها، إذ إن الأشكال والمساحات اللونية المتضادة لعبت دورا في إظهار حالة التنوع الملمسي بين الخشن والناعم في هذه السطوح اعطى قيمة للألوان ودرجاتها اللونية فالمساحة المضيئة المتشبعة باللون الابيض المضيء تعطي ملمسا ناعما فضلا عن الملمس الخشن الناتج عن القيمة الادائية للعمل الفني. اما العناصر اللونية فقد تنوعت ما بين القاتم والفاتح لتعطي بصفتها تضادا ملمسيا ما بين الخشونة والنعومة الا أن صفة الصلابة الشكلية حددت بوضوح على مجمل العمل الفني فضلا عن استخدام اللوني للأبيض والجوزي والأحمر أعطت إيقاعا لونيا للعمل الفني ككل، وقد أعطى الأسلوب التقني صفة في إخراج العمل الفني بهذا الشكل, إذ استخدمت الآلات الحادة لقطع الأقمشة والأخشاب والحبال إلى قطع صغيرة من ثم تحزيزها لتميز عن طريقها لونا عن لون آخر في اظهار قوة درجات التباين المعنوية في بعض المناطق على الرغم من التضاد اللوني المتحقق بفعل اللون الاسود المتمثل في المساحات الشبة هندسية وكذلك استخدامها مادة نشارة الخشب وعجنها بمادة الغراء

وتثبيتها على سطح العمل بأشكال مربعة ، لإعطائها ملمسا خاصا في انسحاب اللون وإظهار قيمته اللونية على سطح العمل الفني . فضلا عن تقنية شكل العمل من اعلى يسار العمل الى اسفله بتكرارات متناوبة على وحدات الاشكال التي اعطت صيغة الشكل وتكوينه ،من اجل توثيق فكرة العمل الخاصة بالمضمون وأسلوب العمل المنطلق من الخيال والمستمد من واقع الحياة الاجتماعية واليومية ظاهريا وباطنيا، الظاهري هو الحياة ومكونتها، والباطني هو التعبير عن الذات وما تكمن في داخلها من نزاعات عاطفية ونفسية بدلالات تجريدية من خلال استخدمه لمواد جاهزة عدة من البيئة والحياة اليومية وتم توظيفها بطريقة ذهنية جمعت ما بين الشكل والمضمون في تركيبة الأشكال الهندسية ضمن الصفة التجريدية والتي تميزت به بالخصوصية التفرد

العينة (3)

اسم الطالبة : حنين علي

قياس العمل:80 × 100سم

تاريخ العمل:2023

خامة العمل: مواد مختلفة

العائدية : قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة

اتصف أسلوب التكوين لإنشائية العمل الفني على إظهار كتلة شكلية لونية من القماش الجاهز (القميص) متعامدة تجسدت في وسط اللوحة مشكلة بذلك الجزء الأساس لمركزية العمل الفني إذ شغلت الجزء الأكبر من مساحة

اللوحة فقد أعطى هيمنة مباشرة على مساحة اللوحة ونقطة مركزية ومحورية مهمة في التكوين الفني، اما الجزء الآخر من اللوحة (الخلفية) فقد جاء مساعدا على بروز الشكل ومحققا انسجاما متكاملا معه فضلا عن الانسجام اللوني المتمثل باللون النيلي الداكن والفاتح والتي جاءت على هيأة إيحاءات لونية متضادة بين الازرق والأبيض والأصفر والاولكرعلى امتداد السطح البصري . بأنها عمل الفنان الذي يتمثل في الواسطة المادية والطريقة التي يعمل بها أو معالجة التقنية المادة التي يستخدمها الفنان (المتعلم) إن إنشائية العمل الفني تضمنت إظهار كتلة شكلية لونية حققت حركة اتجاهية من خلال قوة دفع نحو يمين اللوحة باتجاه الأعلى، فضلا عن المساحة الفضائية متحققة في القسم العلوي من العمل الفني ساعدت على إظهار وإندفاع الشكل إلى الأمام كي يبدو كأنه عائم او يطفو على كتلة لونية المتمثلة بخلفية اللوحة، قد كان اللون منسجما مع البناء الشكلي للتكوين الفني على هيئة ايحاءات حركية لونية متراكبة بانسيابية فضلا عن حرارته اللونية المتمثلة باللون الأصفر ودرجاته النسبية مابين الغامق والفاتح الذي تخلله تضادات لونية قليلة للألوان الباردة ما بين الأزرق والأبيض لإظهار طاقته التعبيرية في الأجزاء المتصلة محققا انسجاما وتوافقا في الكل العام وإعطائه مظهرا موحدا في المجال المرئي مع تشكيل الفضاء الذي جاء منسجما متكاملا مع التكوين ولونيته

أن إستعارة الشكل (القميص) لها دلالات رمزية، ومفاهيم ونفسية في المجتمع أن العمل جاء على وفق خيال ذهني يلفت أنتباه المتلقي، ويدل على أهمية الخطاب الحدث وتأثيره على المجتمع فضلا عن ان اللون النيلي لعب دورا مهما في ملء مساحة الشكل ككل كي يبدو كأنه بحر من الماء الهائج أو الأحزان وأشار القميص العائم على فقدان الهوية (المجهولة) العائمة على بحر مما يدل على أهمية الخطاب الحدث وتأثيره على واقع المجتمع العراقي إذ يعطي تعبيرا بلاغيا في بنية تضم عناصرها ترابطا وتعبيرا مجازيا يكثف الحدث.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1644
Sahera Fakhri Salama: Technical methods for forming post-modern arts and their manifestations in the products of students of Art Education (pop art as an example)
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

العينة (4)

اسم الطالبة : منتظر ستار عبد الله

قياس العمل: 100 × 120سم

تاريخ العمل :2023

خامة العمل: مواد مختلفة

العائدية : قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة

اعتمد أسلوب التكوين لإنشائية العمل تضمنت شكلاً مستطيلاً بمساحة لونية غير متجانسة بالألوان الرصاصي بنسب غيرمتساوية. ونشاهد العمل وقد ثبت عليه من اعلى العمل مسند

خشبي له مسمارين وقد علقت به اثنين كفوف لاعبي الملاكمة باللون الأحمر معلقة تتوسط العمل وتفاوت طول الخيط المتصل بين الكفوف وفي اعلى العمل الفني لافتة مكتوب عليه كلمة (BOXING) تلونت باللون الأبيض تحمل مما لها دلالات تعبيرية ونفسية مما أعطى مركزية وسيادة للإنشائية العمل.

ساعدت العناصر الفنية من معالجة الفضاء أذ مثل شكل البوكس في الفضاء الأعلى شكلا تعبيريا بطريقة غير منتظم من اجل إضفاء نوع من الحركة على الشكل العمل الفني، قد جاء الفضاء مساعدا على بروز الشكل ليس كحدود فاصلة وإنما كمساحة سطحية غير منتظمة تشكلت على طرفي الحد الفاصل بين الشكلين في الأعلى والأسفل، اعطت دلالات تعبيرية متحققة في شكل الفضاء الكبير وشكل الكفوف والنص المحمول. اما الجزء الأسفل مثل فضاءاً واسعا باللون الرصاصي والازرق الغامق أشبه ما يكون بالسماء الغائمة الملبدة بالغيوم ساعدت على إظهار هيئة الشكل العمودية والأفقية في صفاتها المتقاربة وشكلت شد بصري. بفعل العناصر اللونية التي لعبت دوراً مهما في ملء مساحة الشكل توزعت ما بين الأزرق الفاتح والرصاصي والأبيض وقليل من درجات اللون الأسود مع الأبيض وجاءت الألوان بشكل مساحات صافية وباردة خالية من ملامس لتعطي حضور الشكل وكذلك لون شكل الكفوف جاء منسجم مع عناصر العمل الفني ليعطي حالة من الاستقرار والهدوء بين الشكل والفضاء . نفذت الأساليب والوسائط عن طريق تقنية الكولاج المتمثل في وسط العمل ،إذ أظهر الشكل الذي تحمله الكفوف والنص المكتوب أعطى هندسية ومركزية الشكل الفني، وحضور لشكل الكفوف متوافق مع الفضاء الأعلى باللون النيلي وحقق لنا عمق من خلال اللافتة المكتوبة، إذ ظهرت المساحة باللون النيلي الغامق المائل الى السواد في الجزء الأسفل من العمل الفني من ملامس كثافة اللون واشتغال الفراغ ببعض الضربات اللونية تحقق وفق استعمال عجينة ضاعفت من جنس اللون وكثافته, فضلا عن الخطوط الممهدة للتأثير على شكل الكفوف وحركتها.

لقد حقق فكرة العمل إحساسا قويا للشكل من خلال طرق أبعاده الخالية ليكسب معنى جديدا من خلال وجه الكفوف الدال الى الوحدة او القوة او الصراع من اجل البقاء، ما يعززه للافته المتحقق مع وجود الفضاء ين بدوا كأنهما مكملا لبعضها للأخر, على رغم التناقض بين اللونين الذي يدل خروج الكفوف من اللون الأحمر إلى النيلي الغامق دلالة بوجود حياة صافية نقية وخروجها إلى مجتمع كله قوة وصراع تبدو وكأنها لا تستطيع فعل شيء من هذا الواقع المؤلم والمعاناة الذاتية .

الوسائل الإحصائية :

تم تحليل نماذج العينات المكونة من (4) نتاجات فنية على وفق استمارة تحليل المحتوى, ثم اجرت الباحثة تحديد درجة كل نتاج فني وبالنتيجة حددت(4) درجات, تم معالجتها إحصائيا باستعمال معادلة اختبار (t- Test) لعينة واحدة من خلال إظهار المتوسط الحسابي البالغ (28) والانحراف المعياري البالغ(8) والوسط الفرضي* البالغ (11,5) كما موضح في الجدول (4) .

* عدد الفقرات × اعلى تصحيح + عدد الفقرات × اقل تصحيح 7×2 + 7×1 +7× صفر
الوسط الفرضي = ---------- =---------- =11,5

جدول (4) يوضح الدرجات المحددة لنماذج العينة ومعالجتها باستعمال إختبار (T-Test)

المجموعة التجريبية	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدالة
	4	28	11,5	8	11,067	2,220	دالة احصائيا

بناءً على نتائج الجدول (4) يظهر ان القيمة المحسوبة لاختبار (t-test) تساوي (11,067) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,220) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (9).ت = $\frac{\text{الوسط الحسابي للعينة}(\text{و}) - \text{الفرضيالوسط}(\text{ق})}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$

النتائج ومناقشتها

نتائج البحث : ظهرت نتائج البحث كاالآتي:

1. استخدام الأساليب التقنية المختلفة في بنية الأشكال من خلال أتباع تقنية التجميع والتركيب لمواد مختلفة مثل القماش، الصور الفوتوغرافية ، قطع الجرائد، مادة الخشب، الحبال، والأصباغ المختلفة تتضح في جميع العينات (1،2،3،4)
2. الاستعانة بالشكل الواقعي (القميص, واشكال الصور الواقعية) واعتماد ألوان الأشكال الحقيقية بإضافة اللمسات البسيطة كوسيلة للتعبير عن الفكرة التي تكمن في مخيلة المتعلم. كما في عينة (3)
3. تماثلت نتاجات عينة البحث مع حركة فنون مابعد الحداثة عبر إمكانية توظيف مخلفات البيئية من خلال تعدد الخامات المستخدمة (نشارة الخشب والحبال وقطع الملابس المستهلكة والجاهزة والرمل وقطع الخشب) في الأساليب التقنية متعددة . كما في جميع العينات (1،2،3،4)
4. تكمن الأساليب التقنية من خلال تفعيل العناصر التكوينية المتعددة للعمل الفني عبر المادة اللونية المستخدمة من حيث تجاور البقع اللونية المتضادة محاولة في جذب رؤية المتلقي وازدياد قوة التعبير .(1،3)
5. تكوين العلاقات التجاورية عن طريق تجاور الأشكال والعلاقات وتدمير المركز في بنائية العمل الفني ,استخدام الحزوز الحادة والصريحة وبيان وضوح الشكل الهندسي كما في عينة (2)
6. تفعيل الخاصية المختلفة للملمس وبشكل جمالي مميز والناتج من تعددية الخامات المستخدمة في بنية العمل الفني (كقطع الخشب والحبال والاقلام الملونة وقطع الملابس المهمشة والجاهزة قصاصات الجرائد) بتقنيات متنوعة كالتلصيق والرش والبقعية والعجينة العالية باستخدام أدوات متعددة . كما في جميع العينات (1، 2، 3، 4)
7. وضوح اشتغال الأدائية التلقائية عن طريق الضربات العفوية الحرة والتلقائية من قبل الطالب في بعض الأعمال الفنية , تمثيل أغلب الأعمال الفنية بجانب قصدي يكمن في ذاتية الطالب ومخيلته كما في (3،4)
8. اختلاف تأويل الموضوع وتعددية القراءات لأغلب الأعمال الفنية للفن الشعبي (pop art) للمتعلم تتضح في جميع العنيات (1،2،3،4)

ثانياً : الاستنتاجات

بناء على النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي خرجت الباحثة بعدة مؤشرات أهمها :

1. اسهمت الأساليب التقنية المختلفة في تفعيل أشكال العمل الفني وتنوع فضاءات العرض، عن طريق تقنيات متعددة مثل الكولاج (التلصيق)، الدعك والتحزيز والتنقيط والسكب والحك والعجينة العالية .
2. وظف فن البوب ارت للأشكال الواقعية المستخدمة في العمل الفني وبآليات تقنية متعددة، لاحتواء العمل الفني الواحد على أكثر من خامة مختلفة(قصاصات الورق والجرائد ، قطع الخشب، الحبال وقطع الملابس الجاهزة والمهمشة والاقلام الملونة) في أغلب نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

3. أسهمت مفاهيم ما بعد الحداثة الفكرية والجمالية من خلال استخدام العناصر التكوينية والتقنية لما لها أثراً واضحاً في بنائية العمل الفني لفن الشعبي كإظهار الكتل للونية وكتل شكلية حققت تشكيلا واضحا في بناء التكويني للعمل الفني
4. اعتمدت ألوان الأشكال الحقيقية الواقعية كالقميص واشكال الصور والعلامات كما هي في الأشكال المهمشة لتحقيق انسيابية لونية بدرجات نسبية . ساهمت العفوية التلقائية بإضافة تقنية أخرى في الاعمال الفنية التي ولدت تشظيات الخط الواحد في العمل الفني
5. كان هناك حضوراً مميزاً لأنواع الملمس تنوع ما بين الناعم والخشن والبارز في النتاجات الفنية للطلبة باستخدام مواد وادوات مختلفة .
6. الإشتغال الخيالي لطالب التربية الفنية في تأويل فكرة الموضوع من خلال تحول المواد المستهلكة الى مواد ذات مردود نفعي جمالي والتي جاءت في اغلب الاعمال الفنية للفن الشعبي.
7. يتملك الطالب وعي خيالي وتجربة جمالية في الجوانب الاظهارية لأسلوب والتقنية واستغلال أكبر مساحة ممكنة من السطح البصري في اعماله الفنية وتكوين أشكال مختلفة الابعاد

ثالثاً : التوصيات :

1. استثمار بعض التقنيات لفنون ما بعد الحداثة كالتجميعية منها والنحتية بأعمال فنية في مشاريع طلبة قسم التربية الفنية.
2. ترجمة ونشر المصادر والكتب ذات العلاقة بموضوعة فنون ما بعد الحداثة من قبل الدور المتخصصة بالترجمة والنشر، للإفادة منها وخدمة في إنجاز البحث العلمي .
3. العمل على تدريب طلبة قسم التربية الفنية على الاتجاهات المعاصرة لفنون ما بعد الحداثة لغرض توظيفها في مشاريعهم الفنية.

رابعاً : المقترحات :

1. الدلالات والرموز في فن الشعبي (popart) وانعكاسها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

Conclusions

Based on the results of the current research, the researcher came up with several indicators, the most important of which are:

1. Different technical methods contributed to activating the forms of artwork and the diversity of display spaces, through multiple techniques such as collage (gluing), rubbing, incising, dotting, pouring, scratching and high dough.
2. Pop art employed realistic shapes used in artwork and multiple technical mechanisms, so that one artwork contains more than one different material (paper and newspaper scraps, pieces of wood, ropes, ready-made and marginalized clothing pieces and colored pens) in most of the productions of students of the Department of Art Education.
3. Postmodern intellectual and aesthetic concepts contributed through the use of compositional and technical elements because they have a clear impact on the construction of the artwork of folk art, such as showing color blocks and formal blocks that achieved a clear formation in the compositional construction of the artwork.
4. The colors of real realistic shapes such as the shirt and the shapes of pictures and signs were adopted as they are in marginalized shapes to achieve color fluidity in relative degrees. Spontaneity contributed to adding another technique in the artworks that generated the fragments of a single line in the artwork.
5. There was a distinct presence of texture types that varied between soft, rough and prominent in the artistic productions of the students using different materials and tools.
6. The imaginative work of the art education student in interpreting the idea of the subject through the transformation of consumed materials into materials with an aesthetic utilitarian return that came in most of the artworks of folk art.
7. The student possesses an imaginative awareness and aesthetic experience in the visual aspects of style and technique and exploits the largest possible area of the visual surface in his artworks and forms different dimensions

References:

1. Al-Hashemi, S.S. (2007).*modern features and techniques of contemporary plastic art and their role in* enriching artistic taste, doctoral thesis. College of Fine Arts, University of Baghdad.
2. Alwan, M. A. (2021). Lecturer in the History of Contemporary Iraqi Art, Faculty of Fine Arts, University of Babylon.
3. Amhaz, M. (1981). *Contemporary Fine Art - Photography (1870-1970),* Dar Al-Muthalath, Beirut,.
4. Amhaz, M .(2009). *Contemporary Artistic Currents, Publications* Company for Publishing and Distribution, Beirut.
5. Ammar, A. (1995*). Conceptualism*, Arab Horizons Magazine, No. 5, .
6. Lalande,A. (2001). Lalande's Philosophical Encyclopedia, 2nd Edition, T: Khalil Ahmad, Beirut - Paris: Oweidat Publications.
7. Al-Hattab, Q. (2012). *On the Philosophy of Beauty and Art*, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad,.
8. *D.M. Visual Art and Arab Art*,(1981). Al-Hayat Fine Arts Magazine, Ministry of Culture and Guidance, Amman.
9. *Encyclopedia of World Artm*,(1976). Vol. XIII, McGraw-Hill Book Inc., London.
10. Fakhri ,K.(2005). *Media of Modern Art, Part Three*, 1st Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut
.
11. Shahid. H. (2017).*The mechanisms of the compositional structure (Goldman) in reading the plastic work and its role in raising critical knowledge*, Al-Academi Magazine, Issue 83, College of Fine Arts, Baghdad.
12. Salam, & M. H (2024). *The aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the products of art education students*,Al- Academy Magazine, No. 111, College of Fine Arts, Baghdad.
13. Saliba, J.(1982). *Philosophical Dictionary*, Lebanese Book House, Beirut.
14. Smith, E .(1995). *Artistic Movements after World War II*, published by: Fakhri Khalil, published by: Jabra Ibrahim Jabra, House of Cultural Affairs, Baghdad.
15. http://baood.blogspot.de/2013/08/kinetic-art.html